

الأمير عبد القادر الشخصية الوطنية الجامعة لمقومات الأمة الجزائرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ أَمَا بَعْدُ،

تَحْتَفِي الْجَزَائِرُ هَذِهِ السَّنَةَ بِمُنَاسَبَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ فِي تَارِيخِهَا الْمُعَاصِرِ، وَهُمَا الذِّكْرَى السِّتُونِ لِعِيدِ الإِسْتِغْلَالِ وَالشَّبَابِ الْمُصَادِفِ لـ (05 جُولِيَّةِ 1962 - 05 جُولِيَّةِ 2022) وَالذِّكْرَى الثَّامِنَةَ وَالسِّتُونِ لِإِنْطِلَاقِ ثَوْرَةِ التَّحْرِيرِ الْمُظْفَرَةِ (01 نُوْفَمْبِرِ 1954 - 01 نُوْفَمْبِرِ 2022)، وَهُمَا مُنَاسَبَتَانِ سَامِيَتَانِ سَامِقَتَانِ وَمُلَائِمَتَانِ لِلْوُقُوفِ بِتَقْدِيرِ كَبِيرٍ وَإِجْلَالِ عَظِيمِ أَمَامِ التَّضَحِّيَاتِ الْجِسَامِ الَّتِي قَدَّمَهَا أَبْنَاءُ الْجَزَائِرِ لِنَيْلِ الْحُرِّيَّةِ وَاسْتِعَادَةِ السِّيَادَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالتَّمَتُّعِ بِوَطْنٍ يَسْتَمِدُّ قُوَّتَهُ مِنْ نِضَالَاتِ رُعَمَاءِ الْجَزَائِرِ الَّذِينَ ضَحَّوْا بِالنَّفْسِ وَالتَّفْيِيسِ فِي سَبِيلِ تَحْرِيرِ هَذَا الْوَطْنِ، وَأَنْعِثَاقِ أَهْلِهِ مِنْ بَرَائِنِ الدُّلِّ وَالْعُبُودِيَّةِ الَّتِي طَاوَلَهَا الْمُسْتَدْمِرُ الْفَرَنْسِيُّ الْغَاشِمُ.

وَتَعْتَزُّ الْجَزَائِرُ بِتَخْلِيدِ سَيْرِ أَبْطَالِهَا وَالتَّذْكِيرِ بِمَآثِرِهِمْ وَنِضَالِهِمْ وَانْتِمَائِهِمْ الْوَطَنِيَّ، وَمَا جَاءَ بِهِ الدُّسُورُ الْجَزَائِرِيُّ الْمُعَدَّلُ الَّذِي حَصَّنَ رُؤُوسَ الثَّوْرَةِ وَمَجَّدَ رِسَالَةَ الشُّهَدَاءِ، وَهَذَا نَلْحِظُهُ الْيَوْمَ مِنْ إِعْتِزَالِ الشَّعْبِ الْجَزَائِرِيِّ بِتَارِيخِهِ، وَوَفَاءِهِ لِرِسَالَةِ نُوْفَمْبِرِ الْمَجِيدَةِ، وَانْخِرَاطِهِ فِي مَشْرُوعِ بِنَاءِ الْجَزَائِرِ الْجَدِيدَةِ، الَّذِي يَتَشَوَّفُهُ وَيَتَمَنَّئُهُ، وَمَا حُضُورَ الْجَزَائِرِ عَلَى الصَّعِيدِ الْمَحَلِّيِّ وَالْإِقْلِيمِيِّ وَالِدَوْلِيِّ، إِلَّا اسْتِجَابَةً لِرِسَالَةِ الشُّهَدَاءِ فِي الْحِفَاطِ عَلَى مَقَوِّمَاتِ الْأُمَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ وَمُقَدَّرَاتِهَا، وَالْإِنْخِرَاطِ فِي بَوْتَقَةِ "اللُّحْمَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ" الَّتِي كَانَتْ بِالْأُمْسِ الْحَبْلَ الْأَسْرِيَّ الَّذِي جَمَعَ الْجَزَائِرِيِّينَ، وَبِهَا تَفَوَّقَتْ ارَادَتُهُمْ عَلَى إِزَادَةِ الْأَلَةِ الْحَرْبِيَّةِ الْفَرَنْسِيَّةِ.

وَمِنْ أَجْلِ هَذَا الْمُسْعَى الْنَبِيلِ ؛ نُنَمِّنُ كُلَّ مُنْجَزٍ يَقُومُ بِإِنْتِاجِ مَعَارِفَ تَتَّصِلُ بِالتَّارِيخِ الْجَزَائِرِيِّ وَبِالذَّاكِرَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَرُمُوزِهَا، وَإِثْرَاءِ السَّاحَةِ الْأَكَادِيمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ بِمُنْجَزَاتِ مُتَخَصِّصَةٍ تَبِيطُ اللَّيَامَ عَنْ جُزْءِهَا مِنْ هُوِيَّتِنَا وَتَرَاتِنَا الثَّقَافِيَّ وَالْإِنْسَانِيَّ.

وَهَا هُوَ الْيَوْمَ الْمُرْكَزُ الْوَطَنِيَّ لِلْبَحْثِ فِي الْأَنْثُرُوبُولُوجِيَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ بِوَهْرَانِ- وَضَمْنِ كَوَكْبَةٍ مِنْ الْبَاحِثِينَ الدَّائِمِينَ وَالْأَسَاتِيذَةِ الْجَامِعِيِّينَ- يَجْنِي بِكَوْرَةِ نَدَوَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَيُبْرِزُ أَسْمَاءَ رَاسِخَةً فِي الذَّاكِرَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَالشَّعْبِيَّةِ ؛ وَهِيَ شَخْصِيَّةُ الْإمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ : الشَّخْصِيَّةُ الْوَطَنِيَّةُ الْجَامِعَةُ لِمَقَوِّمَاتِ الْأُمَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ، الْمُوَسَّسَةُ لِلدَّوْلَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.

وَقَدْ كَانَ الْأَخْتِيَارُ صَائِبًا وَمُؤَفَّقًا فِي إِنْجَازِ هَذَا الْمَسْرَدِ التَّارِيخِيِّ الَّذِي يَسْتَنْظِرُ الْجَانِبَ
الْتَّقَائِيَّ وَالْأَدَبِيَّ وَالْإِبْدَاعِيَّ وَالصُّوفِيَّ، وَاسْتِجْلَاءَ مَوَاقِفِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْفَاضِلَةِ، وَالَّذِي يَسَاوِقُ
مَعَ تَكْرِيمِ الشَّخْصِيَّاتِ التَّارِيخِيَّةِ وَالتَّعْرِيفِ بِهَا مَحَلِّيًّا وَدَوْلِيًّا، وَتَسْجِيلِ بُطُولَاتِهَا وَمَآثِرِهَا
وَرِصْدِ سِيرَتِهَا، إِعْرَافًا وَوَلَاءَ وَشُكْرًا وَتَقْدِيرًا، وَهُوَ مَجَالٌ لِحِفْظِ الذَّاكِرَةِ الْوَطْنِيَّةِ مِنْ
الْبَسِيَّانِ أَوْ التَّشْوِيهِ وَالتَّخْرِيفِ، إِنَّهُ كِتَابٌ مَفْتُوحٌ تَقْرُوهُ الْأَجْيَالُ الْأَلْحَقَةُ بِهِ تَفْتَخِرُ وَتَعْتَرُ.

رَحِمَ اللَّهُ شُهَدَاءَنَا الْأَبْرَارَ وَأَكْرَمَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الْعُلْيَا.

وَتَحِيًّا لَلْجَزَائِرِ.

أ.د. عمّار مانع

مدير مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

وهران في : 08 أوت 2022